القصيدة النونية لسخاوي

فئة العشرون جزءًا

«عُمْدَةُ المُفِيدِ، وَعُدَّةُ المْجِيدِ، فِي مَعْرِفَةِ التَّجْوِيدِ»

نظمها: أبو الحسن، علم الدين، عليُّ بنُ مُحمد الهَمْدانيُّ السَّخاويُّ المصْريُّ ثُمَ الدمَشْقيُّ الشَّافعيُّ – (ت: ٦٤٣ هـ).

ضبط نصها: أبو عبد الرَّحمن، عمْرُو بْنُ هيْمان بْن نَصْر الدين الجَبريُّ المصْريُّ السَّلفيُّ

«عُمْدَةُ الْمُفِيدِ، وَعُدَّةُ الْمُجِيدِ، فِي مَعْرِفَةِ التَّجْوِيدِ»

نَظَمَهَا: أَبُو الحَسَنِ، عَلَمُ الدِّينِ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ السَّخَاوِيُّ الْمِصْرِيُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ – (ت: ٦٤٣ هـ).
ضَبَطَ نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْجِيزِيُّ الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١. يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ ... وَيَرُودُ شَأْوَ أَئِمَّةِ الْإِتْقَانِ
٢. لَا تَحْسِبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطًا ... أَوْ مَدَّ مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِوَانِ
٣. أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدٍّ (هَمْزَةً) ... أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ
٤. أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِـ(هَمْزَةٍ) مُتَهَوِّعًا ... فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثَيَانِ
٥. لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ؛ فَلَا تَكُ طَاغِيًا ... فِيهِ، وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ
٦. فَإِذَا (هَمَزْتَ) فَجِئْ بِهِ مُتَلَطِّفًا ... مِنْ غَيْرِ مَا بُهْرٍ، وَغَيْرِ تَوَانِ
٧. وَامْدُدْ (حُرُوفَ الْمَدِّ) عِنْدَ مُسَكَّنٍ ... أَوْ (هَمْزَةٍ) حُسْنًا؛ أَخَا إِحْسَانِ
٨. وَالْمَدُّ مِنْ قَبْلِ الْمُسَكَّنِ دُونَ مَا ... قَدْ مُدَّ لِلْهَمَزَاتِ بِاسْتِيقَانِ
٩. وَ(الْهَاءُ) تُخْفَى؛ فَاجْلُ فِي إِظْهَارِهَا ... فِي نَحْوِ: ﴿مِنْ هَادٍ﴾، وَفِي ﴿بُهْتَانٌ﴾
١٠. وَ﴿جِبَاهُهُمْ﴾ بَيِّنْ ﴿وُجُوهُهُمْ﴾ بِلَا ... ثِقَلٍ تَزِيدُ بِهِ عَلَى التِّبْيَانِ
١١. وَ(الْعَيْنُ) وَ(الْحَا) مُظْهَرٌ، وَ(الْغَيْنُ) قُلْ ... وَ(الْخَا)، وَحَيْثُ تَقَارَبَ الْحَرْفَانِ
١٢. ﴿كَالْعِهْنِ﴾ ﴿أُفْرِغْ﴾ ﴿لَا تُزِغْ﴾ ﴿يَخْتِمْ﴾ ﴿وَلَا ... تَخْشَىٰ﴾ ﴿وَسَبِّحْهُ﴾، وَكَـ﴿الْإِحْسَانِ﴾
١٣. وَ(الْقَافُ) بَيِّنْ جَهْرَهَا وَعُلُوَّهَا ... وَ(الْكَافُ) خَلِّصْهَا بِحُسْنِ بَيَانِ
١٤. إِنْ لَمْ تُحَقِّقْ: جَهْرَ ذَاكَ، وَهَمْسَ ذَا ... فَهُمَا لِأَجْلِ الْقُرْبِ يَخْتَلِطَانِ
١٥. وَ(الْجِيمُ) إِنْ ضَعُفَتْ أَتَتْ مَمْزُوجَةً ... بِـ(الشِّينِ)، مِثْلَ (الْجِيمِ) فِي ﴿الْمَرْجَانِ﴾
١٦. وَ﴿الْعِجْلَ﴾ ﴿وَاجْتَنِبُوا﴾ وَ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ ... وَ﴿الرِّجْزُ﴾ مِثْلُ ﴿الرِّجْسِ﴾ فِي التِّبْيَانِ
١٧. ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ﴿لَا تَجْهَرْ﴾ كَذَاكَ، وَكَـ﴿اشْتَرَىٰ﴾ ... بَيِّنْ تَفَشِّيهِ مَعَ الْإِسْكَانِ
١٨. وَكَذَا الْمُشَدَّدُ مِنْهُ؛ نَحْوُ: ﴿مُبَشِّرًا﴾ ... أَوْ غَيْرُ ذَاكَ؛ كَقَوْلِهِ: ﴿فِي شَانٍ﴾
١٩. وَ(الْيَا) وَ(أُخْتَاهَا) بِغَيْرِ زِيَادَةٍ ... فِي الْمَدِّ؛ كَـ﴿الْمُوفُونَ﴾ ﴿وَالْمِيزَانِ﴾
٢٠. وَبَيَانُهَا إِنْ حُرِّكَتْ؛ كَـ﴿لِسَعْيِهَا﴾ ... وَكَـ(بَغْيِكُمْ)، وَ(الْيَاءُ) فِي ﴿الْعِصْيَانِ﴾

٢١. وَكَمِثْلِ: ﴿أَحْيَيْنَا﴾ وَ﴿يَسْتَحْيِي﴾ ، وَمِثْـ ... ـلُ: ﴿الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ﴾ فِي (الْفُرْقَانِ)

٢٢. لَا تُشْرِبَنْهَا (الْجِيمَ) إِنْ شَدَّدتَّهَا ... فَتَكُونَ مَعْدُودًا مِنَ اللُّحَّانِ

٢٣. ﴿فِي يَوْمٍ﴾ مَعْ: ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾، وَنَظِيرُ ذَا ... لَا تُدْغِمُوا؛ يَا مَعْشَرَ الْإِخْوَانِ

٢٤. وَ(الْوَاوُ) فِي ﴿حَتَّى عَفَوْا﴾ وَنَظِيرُهُ ... إِدْغَامُهُ حَتْمٌ عَلَى الْإِنْسَانِ

٢٥. وَ(الضَّادُ) عَالٍ مُسْتَطِيلٌ مُطْبَقٌ ... جَهْرٌ يَكِلُّ لَدَيْهِ كُلُّ لِسَانِ

٢٦. حَاشَا لِسَانٍ بِالْفَصَاحَةِ قَيِّمٍ ... ذَرِبٍ، لِأَحْكَامِ الْحُرُوفِ مُعَانِ

٢٧. كَمْ رَامَهُ قَوْمٌ فَمَا أَبْدَوْا سِوَىٰ ... (لَامٍ) مُفَخَّمَةٍ بِلَا عِرْفَانِ

٢٨. مَيِّزْهُ بِالْإِيضَاحِ عَنْ (ظَاءٍ)؛ فَفِي ... ﴿أَضْلَلْنَ﴾ أَوْ فِي ﴿غِيضَ﴾ يَشْتَبِهَانِ

٢٩. وَكَذَاكَ ﴿مُحْتَضَرٌ﴾ وَ﴿نَاضِرَةٌ إِلَىٰ﴾ ... وَ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾، وَخُذْهُ ذَا إِذْعَانِ

٣٠. وَأَبِنْهُ عِنْدَ (التَّاءِ)؛ نَحْوُ: ﴿أَفَضْتُمْ﴾ ... وَ(الطَّاءِ)؛ نَحْوُ: ﴿اضْطُرَّ﴾ غَيْرَ جَبَانِ

٣١. وَ(الْجِيمِ) -نَحْوُ: ﴿اخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ - مِثْلُهُ ... وَ(النُّونِ) -نَحْوُ: ﴿يَخِضْنَ﴾ - قِسْهُ وَعَانِ

٣٢. وَ(الرَّا)؛ كَـ﴿وَلْيَضْرِبْنَ﴾، أَوْ (لَامٍ)؛ كَـ﴿فَضْـ ... ـلِ اللَّهِ﴾ بَيِّنْ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

٣٣. وَبَيَانُ ﴿بَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾ ﴿وَاغْضُضْ﴾ ﴿وَأَنْـ ... ـقَضَ ظَهْرَكَ﴾ اعْرِفْهُ تَكُنْ ذَا شَانِ

٣٤. وَكَذَا بَيَانُ (الصَّادِ)؛ نَحْوُ: ﴿حَرَصْتُمْ﴾ ... وَ(الظَّاءِ) فِي: ﴿أَوَعَظْتَ﴾ لِلْأَعْيَانِ

٣٥. إِذْ أَظْهَرُوهُ، وَأَدْغَمُوا: ﴿فَرَّطتُ﴾ ؛ فَاتْـ ... ـبَعْ فِي الْقُرَانِ أَئِمَّةَ الْأَزْمَانِ

٣٦. وَ(اللَّامَ) عِنْدَ (الرَّاءِ) أَدْغِمْ مُشْبِعًا ... مَحْضًا؛ إِذِ الْحَرْفَانِ يَقْتَرِبَانِ

٣٧. فِي نَحْوِ: ﴿قُل رَّبِّي﴾ ، وَمَا عَنْ (نَافِعٍ) ... فِيهِ، وَ(عَاصِمٍ) اتْلُ الْقَوْلَانِ

٣٨. وَبَيَانُهُ فِي نَحْوِ: ﴿فَضَّلْنَا﴾ عَلَى ... رِفْقٍ لِكُلِّ مُفَضَّلٍ يَقْظَانِ

٣٩. وَبِـ﴿قُلْ تَعَالَوْا﴾ ﴿قُلْ سَلَامٌ﴾ ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ ... وَبِمِثْلِ: ﴿قُلْ صَدَقَ﴾ اعْلُ فِي التِّبْيَانِ

٤٠. وَ(النُّونُ) سَاكِنَةً مَعَ (التَّنْوِينِ) قَدْ ... شُرِحَا مَعًا فِي غَيْرِ مَا دِيوَانِ

٤١. وَشَرَحْتُ ذَلِكَ فِي مَكَانٍ غَيْرِ ذَا ... فَأَنَا بِذَاكَ عَنِ الْإِعَادَةِ غَانِ

٤٢. وَ(الرَّاءُ) صُنْ تَشْدِيدَهُ عَنْ أَنْ يُرَىٰ ... مُتَكَرِّرًا؛ كَـ(الرَّاءِ) فِي ﴿الرَّحْمَٰنِ﴾

٤٣. وَ(الدَّالُ) سَاكِنَةً؛ كَدَالِ: ﴿حَصَدتُّمْ﴾ ... أَدْغِمْ بِغَيْرِ تَعَسُّرٍ وَتَوَانِ

٤٤. وَ﴿لَقَدْ لَقِينَا﴾ مُظْهَرٌ، وَ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ ... وَ﴿الْمُدْحَضِينَ﴾ أَبِنْ بِكُلِّ مَكَانِ

٤٥. وَ﴿الْوَدْقَ﴾ وَ﴿ٱدْفَعْ﴾ ﴿يَدْخُلُونَ﴾ وَ﴿قَدْ نَرَىٰ﴾ *** وَ(التَّاءَ) أَدْغِمْ عِنْدَ: ﴿طَّآئِفَتَانِ﴾

٤٦. وَكَذَا: ﴿أُجِيبَتْ﴾ وَ﴿ٱسْتَطَعْتَ﴾ مُبَيِّنٌ *** وَكَنَحْوِ: ﴿أَتَّقَنَ﴾ فُهْ بِلَا كِتْمَانِ

٤٧. وَ(الظَّا) لَدَى (فَاءٍ) وَ(نُونٍ) مُظْهَرٌ *** ﴿يَحْفَظْنَ﴾ ﴿أَظْفَرَكُمْ﴾ ؛ بِلَا نِسْيَانِ

٤٨. وَ(الذَّالُ) ﴿إِذ ظَّلَمُوا﴾ ﴿ظَلَمْتُمْ﴾ لَيْسَ فِي الْـ *** ـقُرْآنِ غَيْرُهُمَا؛ فَمُدَّ غِمَانِ

٤٩. وَإِذَا تُلَاقِي (الرَّاءَ) بَيِّنْ ذَا وَذَا *** فِي مِثْلِ: ﴿ذَرْ﴾ ، وَ﴿نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾

٥٠. وَ﴿بِمُذْعِنِينَ﴾ وَفِي ﴿أَخَذْنَا﴾ ﴿وَٱذْكُرُوا﴾ *** وَ(التَّاءَ) عِنْدَ (الْخَاءِ) فِي (الْإِثْخَانِ)

٥١. بَيِّنْ وَ﴿أَعْثَرْنَا﴾ ﴿لَبِثْنَا﴾ ﴿تَثْقَفَنَّ﴾ *** ـنَهُمْ﴾ كَذَاكَ، وَ﴿أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾

٥٢. وَصَفِيرُ مَا فِيهِ الصَّفِيرُ فَرَاعِهِ *** كَـ﴿الْقِسْطِ﴾ وَ(الصَّلْصَالِ) ﴿وَالْمِيزَانِ﴾

٥٣. وَ(الْفَاءُ) مَعْ (مِيمٍ)؛ كَـ﴿تَلْقَفْ مَا﴾ أَبِنْ *** وَ(الْوَاوُ)؛ نَحْوُ (الْفَاءِ) فِي ﴿صَفْوَانٍ﴾

٥٤. وَ(الْمِيمُ) عِنْدَ (الْوَاوِ) وَ(الْفَا) مُظْهَرٌ *** ﴿هُمْ فِي﴾، وَعِنْدَ (الْوَاوِ) فِي ﴿وِلْدَانٍ﴾

٥٥. لَكِنْ مَعَ (الْبَا) فِي إِبَانَتِهَا وَفِي *** إِخْفَائِهَا رَأْيَانِ مُخْتَلِفَانِ

٥٦. وَتُبَيَّنُ الْحَرْفَ الْمُشَدَّدَ مُوضَحًا *** مِمَّا يَلِيهِ إِذَا ٱلْتَقَى الْمِثْلَانِ

٥٧. كَـ﴿الْيَمَّ مَا﴾ ﴿وَالْحَقُّ قُلْ﴾ وَمِثَالِ: ﴿ظَلْـ *** ـلَلْنَا﴾ ؛ لِكَيْمَا يَظْهَرَ الْأَخَوَانِ

٥٨. وَإِذَا ٱلْتَقَى الْمَهْمُوسُ بِالْمَجْهُورِ أَوْ *** بِالْعَكْسِ بَيِّنْهُ ؛ فَيَفْتَرِقَانِ

٥٩. وَالْهَمْسُ فِي عَشْرٍ: (فَشَخْصٌ حَثَّهُ *** سَكْتٌ)، وَجَهْرُ سِوَاهُ ذُو ٱسْتِعْلَانِ

٦٠. رَتِّلْ، وَلَا تُسْرِفْ، وَأَتْقِنْ، وَٱجْتَنِبْ *** نُكْرًا يَجِيءُ بِهِ ذَوُو الْأَلْحَانِ

٦١. وَٱرْغَبْ إِلَى مَوْلَاكَ فِي تَيْسِيرِهِ *** خَيْرًا؛ فَمِنْهُ عَوْنُ كُلِّ مُعَانِ

٦٢. أَبْرَزْتُهَا حَسْنَاءَ، نَظْمُ عُقُودِهَا *** دُرٌّ، وَفُصِّلَ دُرُّهَا بِجُمَانِ

٦٣. فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَامِقًا مُتَدَبِّرًا *** فِيهَا؛ فَقَدْ فَاقَتْ بِحُسْنِ مَعَانِ

٦٤. وَٱعْلَمْ بِأَنَّكَ جَائِرٌ فِي ظُلْمِهَا *** إِنْ قِسْتَهَا بِقَصِيدَةِ (الْخَاقَانِيْ)

لمعت[1]

(١) مَصْدَرُ الْمَنْظُومَةِ: «جَمَالُ الْقُرَّاءِ وَكَمَالُ الْإِقْرَاءِ» ط: الْمَأْمُون (ص: ٦٦٢)، تَرْجَمَتُهُ: «سِيَرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ» ط: الرِّسَالَةِ (٢٣/ ١٢٢).